الخلافات بين الجانبين جوهرية ولا يمكن ان تحل بزيارة واحدة، ولكن تم كسر الجليد. وهناك فرصة لمزيد من التنسيق. [أما] في الجانب السوري، [فـ] اكتفت المصادر السورية بالقول ان البحث تركز حول سبل تعزيز التعاون بين الدول العربية إزاء قضايا الشرق الاوسط. ولم يصدر اي بيان ختامي عن المحادثات. (السفير، ١/١/١٩٨٦)

وعقب مصدر أردني مأذون، في عمان، على قمة دمشق، بين الاسد والحسين، بالقول: «إن غياب البيان المشترك ليس إشارة سلبية. فقد فضّل الجانبان عدم نشر البيان حتى لا يضطرا إلى تفادي الاشارة إلى المشاكل الاساسية القائمة بينهما، مثل الحرب العراقية ـ الايرانية والعلاقات مع م ت ف». وهما ابرز نقاط الخلاف بين البلدين». وكشف المصدر نفسه عن «أن الاردن شجع سوريا على المصالحة مع العراق، في حين لم يظهر ما يشير إلى تغيير في الموقف السوري من م ت ف...» (النهار، ٣/١/١٩٨٦).

وفي ضوء محادثات القمة، أعلن رئيس مجلس الاعيان الأردني، الحسد اللوزي، «ان التقارب مع دمشق لن يكون على حساب العلاقات مع مصر او على حساب العلاقات مع اي طرف عربي». وأكد «تمسك الأردن باتفاق عمان مع م ت ف»، ووصفه بأنه اتفاق دائم (المصدر نفسه، ٧/١/١٩٨٦).

محمود الشيخ عمر

المقاومة الفلسطينية ـ دولياً

موقف فرنسي سلبي وواشنطن تفتعل التوتر

على الرغم من التقاؤل الحذر الذي ساد في الاجواء بانعقاد قمة جنيف بين الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف والرئيس الاميركي رونالد ريغان، فان الفترة التي اعقبت القمة شهدت تصاعداً في التوتر في الشرق الاوسط، على اكثر من جبهة، في حين استمرت المواقف الفعلية المعلنة لمعظم الاطراف الدولية الفاعلة على حالها، لكن هذا لم يمنع استمرار موجة التكهنات باحتمال عقد، او وجود نية لعقد صفقة، بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الاميركية بخصوص الشرق الاوسط. وقد جاءت معظم هذه الانباء ـ الاشاعات من انصار استمرار جهود التسوية الاميركية، وكانت تتلخص في وجود «صفقة» بين غورباتشيوف وريغان على حساب العرب، وهو الامر الذي كذبته موسكو بشدة، مكررة، في اكثر من مناسبة، وعلى لسان اكثر من مسؤول، موقفها المعروف من حل ازمة المنطقة. وقد دلت التصريحات التي تلت انعقاد قمة جنيف على ان الشرق الاوسط لم يحظ باهتمام كاف في القمة. وارجع السوفيات ذلك الى عدم رغبة الاميركيين في اثارة المسألة واستثنائها من جدول اعمال القضايا الاقليمية واحالتها الى اجتماع لاحق بين وزيري خارجية الاتحاد السوفيات والولايات المتحدة، وهو الاجتماع الذي لم يحقد حتى الآن.

وقد عبر الزعيم السوفياتي غورباتشيوف عن حصيلة القمة تجاه القضايا الاقليمية بان مواقف الطرفين من اسباب واساليب ازالة